



The cognitive overlap between linguistic, social and human sciences in the field of applied linguistics.



Received: 29/04/2025; Accepted: 21/06/2025

Mahmoud BOUCETTA ^{1*}, Samira MOUHOUBI ²

¹ University of Constantine 1- frères Mentouri (Algeria), mahmoud.boucetta@umc.edu.dz

² Heritage and Linguistic Studies Laboratory –El Tarf University - Chadli bendjedid (Algeria), s.mouhoubi@univ-eltarf.dz

التداخل المعرفي بين العلوم اللسانية والاجتماعية والإنسانية في مجال اللسانيات التطبيقية

الكلمات المفتاحية:

التداخل المعرفي؛
اللسانيات التطبيقية؛
اللسانيات الاجتماعية؛
اللسانيات النفسية؛

ملخص

تتناول هذه الدراسة التداخل المعرفي واللسانيات التطبيقية بين العلوم اللسانية والاجتماعية والإنسانية، وكان اختيار هذه العلوم لأهميتها في حياة الإنسان والمجتمع، وتهدف هذه الدراسة إلى كشف اللثام عن الدور البارز في فلسفة التداخل بين العلوم اللسانية والاجتماعية والإنسانية، ومعرفة محاسنها وإشكالياتها وقواعدها ودور هذا التكامل في تأسيس اللسانيات الاجتماعية والنفسية.

للاوصول في النهاية إلى أهمية العلوم البينية في حل المشكلات اللغوية المرتبطة بعلم النفس والاجتماع. بالإضافة إلى أهمية التكامل بين العلوم، وتكامل المعرفة مع الواقع، لتأسيس أهم فروع اللسانيات التطبيقية.

Abstract

This article deals with cognitive overlap and applied linguistics between linguistic, social and human sciences, and the choice of these sciences was due to their importance in human life and society, and this study aims to reveal the prominent role in the issue of overlap between linguistic, social and human sciences, and to know their advantages, problems and rules and the role of this integration in establishing social and psychological linguistics.

Finally, access to the importance of interdisciplinary sciences in solving linguistic problems related to psychology and sociology. In addition to the importance of integration between science, and the integration of knowledge with reality, to establish the most important branches of applied linguistics.

Keywords:

Cognitive overlap;
Applied linguistics;
Sociolinguistics;
Psycholinguistics;

* Corresponding author, e-mail: mahmoud.boucetta@umc.edu.dz

Doi:

1. مقدمة

يعد التواصل الإنساني أهم وظائف اللغة داخل المجتمع الواحد أو بين المجتمعات البشرية، وللإنسان حاجة ضرورية لهذه اللغة لأنها تحمل ثقافة المجتمع ومعها يستطيع التعبير عن حاجاته، وهي مرآة تعكس الصورة الثقافية والنفسية والدينية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية للمجتمع، إنها صورة حقيقية لواقع الإنسان والمجتمع من جميع هذه الجوانب، وهي وسيلته في الحصول على المعرفة ووسيلة لتطوره العلمي والتكنولوجي، وحل مشكلاته النفسية، إذ يوجد العديد من مشكلات الإنسان والمجتمع مرتبطة باللغة، ولا يمكن حلها إلا في إطار تداخل العلوم وترابطها، ومع تطور الدراسات اللسانية الحديثة ظهر إلى الوجود تخصص معرفي يهتم بهذا النوع من الدراسات ألا وهو اللسانيات التطبيقية، والذي يعد مجالاً متعدد العلوم، يسهر على حل المشكلات اللغوية التي لها امتداد بالمجالات الإنسانية والاجتماعية والثقافية، واللسانيات التطبيقية حاولت الخروج من الانغلاق على الذات اللغوية، والانطلاق نحو الانفتاح على العلوم الأخرى والتكامل بينها، وخصوصاً منها الاجتماعية والإنسانية، وهذا الانفتاح يزيد من بيان أهمية اللسانيات في حل مشكلات ذات طابع غير لساني تكون اللغة رابطاً بينها، ويكون الواقع أرضية لها والإنسان محور الدوران فيها، فإلى أي مدى تبرز أهمية هذا التداخل العلمي بين العلوم اللسانية من جهة والعلوم الاجتماعية والإنسانية من جهة أخرى؟ وما هي أهم نتائج هذا التكامل المعرفي؟

2. التكامل المعرفي بين العلوم:

قضية التكامل المعرفي قضية فكرية منهجية، من حيث إنها ترتبط بالنشاط الفكري والممارسة البحثية وطرق التعامل مع الأفكار. ولكن الغرض من معالجة قضية التكامل المعرفي ومنهج هذه المعالجة سوف يحددان الحقل المعرفي الذي يمكن أن تصنف فيه هذه القضية¹. أما مصطلح التكامل المعرفي فهو مصطلح مركب من لفظين التكامل والمعرفة، ومصطلح التكامل يعني: "تقارب الأجزاء من بعضها، فعليا بلا فساد أو إجبار، وهو أن يفعل أفعال الفضائل كلها، فليس أن يكون الإنسان ذا فضيلة فقط، من غير أن يفعل أفعالها، كما أن الكمال هو في أن يفعل، لا أن يقتني الضروريات التي تكون الأفعال، فلا يتحقق الكمال الكاتب إلا أن يفعل أفعال الكتابة، لا أن يقتني الكتابة"². إذ هناك فرق واضح بين فعل الشيء وإحضاره، إذ يقدم هذا التعريف تحليل دقيقاً لمصطلح التكامل، إذ يوضح أن هذا التكامل يتحقق بانسجام طبيعي بين الأجزاء المختلفة، كما أنه يرى أن تحقق التكامل بالفعل وليس بالنية، أو الاستعداد فقط، فذه الأمور لا تكفي إلا إذا تجسد فعليا على أرض الواقع، وهنا تبرز القيمة الحقيقية للشيء.

أما مصطلح التكامل المعرفي: فهو مصطلح جديد في المعاجم اللغوية، يشير إلى حاجة العلوم بعضها لبعض وتقاربها، وهو: "اتجاه معرفي يؤكد على تشابك وجهات النظر العلمي، وضرورة ربط المعلومات في نظام يتصل فيه جميع التخصصات، فضلا عن ارتباط كل هذه المجالات بالعلوم الإنسانية الأخرى: النفسية والاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك مما يعد حتمياً للوصول إلى مخرجات موضوعية للبحث العلمي وتفسير الظواهر وحل المشكلات نظراً للتطور المتسارع في ميادين المعرفة ومجالات البحث العلمي ومناهجه، والتحول الكبير في كافة ميادين المعرفة"³، يشير هذا التعريف إلى أن مصطلح التكامل المعرفي مصطلح جديد، ويعد استجابة من الناحية اللغوية والفكرية للتحولات الكبرى في بنية المعرفة الإنسانية، وأن تطور المفاهيم العلمية نتيجة تزايد تداخل التخصصات وحاجة بعضها لبعض، فالتطور المتسارع، والتحول الكبير في المنظومة الفكرية جعل من التكامل حتمية حضارية وعلمية.

ويذكر حسن ملكاوي أن التكامل يعني أن علماً معيناً يحتاج إلى أن يتكامل مع علم آخر أو أكثر، من أجل تطويره وتقدمه؛ أو يعني حاجة الإنسان في فهمه لعلم معين إلى علوم أخرى تعين في تحقيق هذا الفهم. وتبدو مسألة التكامل في هذه الحالة أكثر وضوحاً⁴، يركز هذا القول على وظيفة التكامل، ولا يمكن إدراك علم من العلوم خارج منظومته المعرفية المتكاملة.

وإذا نظرنا إلى البعد التاريخي لمصطلح التكامل المعرفي فإننا نستحضر تجربة العلماء المسلمين له، فهذا المفهوم ليس حديثاً في فكرته ولم يعتمد كمصطلح فقط، "فقد عرف العلماء المسلمون مصطلح التكامل المعرفي منذ زمن بعيد، فقد كانوا يستخدمونه للتعبير عن أشخاص يُلمُّون بشتى أنواع المعرفة؛ أي أنهم أشخاص موسوعيين في معرفتهم، وثقافتهم، حتى ولو كان إمامهم من باب الثقافة العامة، وليس المعرفة التخصصية، وقد اتصف الكثير من العلماء المسلمين بالتكامل المعرفي والموسوعي، في اللغة والأدب، والفقه، وعلوم القرآن، وعلوم الحديث، والتاريخ، وربما الفلك أو الطب، أو الرياضيات"⁵، وإننا إذا نظرنا إلى سير هؤلاء العلماء وجدناهم قد جسدوا هذا المعطى وحققوا ذلك التكامل: فلقد كانوا علماء موسوعيين

متبحرين في جل العلوم ينهلون من كل المعارف وحياض الفنون، ومشاركاتهم وتأليفهم شاهدة على ذلك ومنبئة بما هنالك، فالإمام الغزالي كان فقيها أصوليا فيلسوفا لغويا مربيا، وابن رشد طبيباً فقيها فيلسوفا لغويا وقاضيا، والعز بن عبد السلام كان عالما بالفقه والمقاصد واللغة والأصول وفصول السياسة والحكم، وابن خلدون عالما بالاجتماع مؤسسا له فقيها قاضيا لغويا وابن حزم والسيوطي وابن تيمية وغيرهم من الأعلام الذين ، على اعتبار أنهم شاركوا بالكتابة والتأليف في جل مجالات المعرفة، وشتى أنواع الثقافة والفنون، وما ذلك إلا لأنهم نظروا إلى العلوم الإنسانية على أنها ضرورة بها تتم العلوم الدينية⁶. فرؤيتهم كانت رؤية شمولية متكاملة تلتقي جميعها عند كلمة العلم، وفكرة التكامل على مستوى الممارسة العلمية العملية والشخصية كانت موجودة، والذي غاب عنهم المصطلح، فقد كانوا ينظرون للعلم والمعرفة على انه كيان موحد، وبوحدته تتحقق فائدته في حل المشكلات الواقعية المترابطة، ولذلك ترابطت العلوم الدينية بالدنيوية والعلمية بالعملية.

وإذا ذهبنا إلى المفهوم العصري لمصطلح "التكامل المعرفي فهو" يعني تكامل جهود العلماء من تخصصات مختلفة ولكنها ضرورية؛ لمعالجة مشكلة معينة، وبخاصة القضايا الاستراتيجية الكبيرة، والتطور العلمي، والتكنولوجي المعاصر في مجالات مثل: الطب وغزو الفضاء⁷. ونجد الباحث الحسان شهيد يذكر أن "التكامل هو ذلك التماثل في الخدمات والتبادل في المنافع العلمية بين العلوم، أي هو ما يعبر عنه بثنائية الإمداد والاستمداد في كل علم مستند إليه في بناء معرفة مفيدة تعود على الإنسان والكون بالنفع والتنمية والصالح⁸". وبما أن العلوم كلها تعود بالنفع على الإنسان فهي بذلك تتربط بينها لتحقيق الهدف الأساس.

أما التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية فيعني تضافر هذه العلوم؛ لدراسة، وتحليل مشكلة ما من جميع الجوانب النفسية، والاجتماعية، والتاريخية، والجغرافية، والدينية، واللغوية، والاستفادة من التخصصات الدقيقة لهذه العلوم⁹.

3. اللغة والإنسان والمجتمع:

بين الإنسان واللغة كما بين الإنسان والحياة، وحين أوجد الإنسان اللغة فتح العالم المغلق في حياته الداخلية، وانطلقت نفسه في فضاء أرحب من الحياة، فقد ساعدته اللغة على الخروج من عالمه الحيواني، والانضواء في جماعات، وعلى تطور القدرة على التفكير، وتنظيم الحياة، وتحقيق درجة التقدم التي هو عليها اليوم، إن الكلام مبدع الحياة الاجتماعية، وعالم اللغة هو العالم الوحيد الذي حقق العناصر الأساسية للبحث الإنساني، واللغة بعد هذا الوسيلة التي لا وسيلة سواها لنشأة المعرفة الإنسانية، وتكوينها، وتطورها أو جمودها في بعض الحالات، ولا نعلم كم صرف الإنسان من الزمن وهو يستخدم اللغة دون أن يكلف نفسه عناء البحث عن سرّها ومكوناتها، وجاء زمن طويل أخذ فيه الإنسان يفكر في أمر هذه الوسيلة المثلى¹⁰ ، فاللغة تبدو وكأنها مجرد مؤسسة إنسانية بين أخريات، كما يذكر الفيلسوف جون روجرز سورل تمتاز بنواحي كثيرة نحتاج إلى أن نفسرها، وهي أهم مؤسسة إنسانية، بمعنى أن المؤسسات الأخرى تتطلب وجود اللغة، أو على الأقل تتطلب أشكالا من الرمزية شبيهة باللغة، بينما لا تحتاج اللغة في وجودها إلى أي من هذه المؤسسات الأخرى¹¹، فكل شيء ارتبط بالإنسان داخل المجتمع فهو بحاجة إلى اللغة الإنسانية، بينهما اللغة الإنسانية يمكنها الاستغناء عن هذه الأشياء، وقد حظيت علوم اللسان بالدراسة والبيان، سواء في علاقة بنياتها بعضها ببعض، أو في علاقة علوم اللسان بعلوم الإنسان والمجتمع، ومن أبرز العلوم التي اهتمت بهذا التداخل بين هذه العناصر الثلاثة (اللغة والإنسان والمجتمع)، نجد اللسانيات التطبيقية

4. اللسانيات التطبيقية والتداخل المعرفي للعلوم:

حظيت اللسانيات التطبيقية باهتمام واسع خصوصا في المنتصف الثاني من القرن الماضي، إذ هي من العلوم الحديثة التي كان التركيز فيها على اللغة في استعمالاتها المختلفة ودراساتها في علاقاتها الاجتماعية والنفسية والعصبية والأنثروبولوجية والثقافية والسياسية وغيرها من المجالات.

لقد مرّت اللسانيات التطبيقية بمراحل وتطورات واهتمامات عديدة، فقد كانت بداية اهتمامها بتعليمية اللغة، ثم توسع مجالها ليشمل ارتباط اللسانيات بالعلوم الأخرى، وهذا ما صعب في تحديد تعريف دقيق لها منذ ظهورها كمصطلح أو علم قائمة الأركان والأسس واضح المصادر والمجالات.

ومع كل هذا أمكننا أن نأتي بتعريفات لها لمتخصصين، ومنها التعريف الذي ذكره قاموس لونغمان لتعليمية اللغة العربية واللسانيات التطبيقية، حيث يذكر أن "اللسانيات التطبيقية هي، دراسة تعلم وتعليم اللغة الثانية والأجنبية. وهي دراسة اللغة وعلاقة اللسانيات بالمشاكل العملية، مثل المعجم والترجمة وعلم أمراض

النطق وما إلى ذلك، تستخدم اللسانيات التطبيقية معلومات من علم الاجتماع وعلم النفس والأنثروبولوجيا، ونظرية المعلومات وكذلك من اللسانيات من أجل تطوير نماذجها النظرية الخاصة للغة واستخدام اللغة، ثم تستخدم هذه المعلومات النظرية في المجالات العملية التطبيقية مثل تصميم المناهج والمقررات، وعلاج النطق وأمراض الكلام، وتخطيط اللغة، والأسلوبية... إلخ¹²

ويعرفها دافيد كريستال: بأنها " استخدام نظريات وأساليب ونتائج اللسانيات العامة لتوضيح المشكلات المتعلقة باللغة التي تنشأ في مجالات أخرى وتقديم حلول لها "¹³.

فالسانيات التطبيقية كما يذكر حلمي خليل: مصطلح شامل يدل على التطبيقات المختلفة لعلوم اللغة، في المجالات العلمية، ويستغل العلوم اللغوية لحل المشكلات العملية المتعلقة باللغة، مثل تعليم اللغة واكتسابها... ومن فروعها فن صناعة المعاجم والترجمة وأمراض النطق وعلاجها، وتتوسع دائرتها أحيانا، بما في ذلك علم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي، واللغويات البيولوجية، والأسلوبية، واللغويات الحاسوبية، ونظرية المعلومات¹⁴، فمصدرها متعدد ولا يكتفي بعلوم اللغة لحل المشكلات اللغوية، فامتداد اللغة لكل نواحي الحياة وجوانبها يحتم علينا الاستناد إلى هذه الجوانب المتعددة لحل بعض المشكلات اللغوية المرتبطة بهذه الجوانب، مثل سوء فهم المتعلم في العملية التربوية، وعدم القدرة على التواصل عند المصابين باضطرابات نفسية صعبت من قدرتهم التواصلية اللغوية، أو تأثير التعدد اللغوية والازدواجية اللغوية في تواصل أفراد المجتمع الواحد، فتجاوز هذه العقبات اللغوية لا يكون إلا بحلول مشتركة بين علوم اللغة وعلوم التربية وعلم النفس والاجتماع وغيرها من العلوم البينية.

ويرى عبده الراجحي أن الاتجاه السائد يرى أن اللسانيات التطبيقية هي علم "متوسط بين العلوم"، إذ يمثل جسرا يربط بين العلوم التي تتعامل مع النشاط اللغوي البشري مثل اللسانيات وعلم النفس وعلم الاجتماع والتربية، أو أنها النقطة التي تلتقي فيها هذه العلوم وما شابهها عندما تكون خاصة باللغة، وإذا كان الأمر كذلك فهي تركز على قاعدة علمية تقوم على أسس نظرية في هذه العلوم، اللسانيات التطبيقية ليست تطبيقا لعلوم اللسان، وليس لها نظرية في حد ذاتها، إذ هو مجال تلتقي فيه العلوم المختلفة عند التعامل مع اللغة البشرية، أو هو علم ذو نظم علمية متعددة يستثمر نتائجها في تحديد المشكلات اللغوية، وفي وضع حلول لها، وإذا كانت اللسانيات لا تمثل العنصر الوحيد في مجالنا، أي اللسانيات التطبيقية، لأنها مستمدة من علوم أخرى، ليس هناك شك في أنه يمثل العنصر الأكثر أهمية فيه.¹⁵

فالسانيات التطبيقية هي علم متعدد المصادر والروافد، يستمد منه مادته لحل المشكلة التي يقوم بها، وإذا لم نقصر هذه المصادر على العلوم نفسها، لأن اللغة البشرية لها علاقة وثيقة بالنشاط المعرفي للإنسان، فهناك اتفاق على أن أربعة علوم تمثل المصادر الأساسية للغويات التطبيقية، وهي:

- علم اللغة
- اللسانيات النفسية
- اللسانيات الاجتماعية
- علم التربية.¹⁶

ولعل عبده الراجحي يقصد علم الاجتماع وعلم النفس، مع ما ذكر من علم اللغة وعلم التربية.

5. العلاقة بين علم اللسان وعلم الاجتماع:

وظيفة اللغة هي قبل كل شيء تواصلية، ويتم ذلك في إطار اجتماعي وبعض المحددات المعترف بها، وهي ظاهرة اجتماعية ثابتة، والثنائية اللغوية ظاهرة اجتماعية بامتياز، والعلاقة بين اللغة والمجتمع تعتبر أمرا مسلما منه، واللغة هي في الأساس كائن اجتماعي، والصيغة الاجتماعية موجودة في نسيج اللغة، بقدر ما يتطلب استخراجها عملا كبيرا من المتخصصين في اللسانيات الاجتماعية، فهؤلاء يعملون على البحث لنقل الدلالات اللغوية الاجتماعية إلى مستوى واعٍ من خلال التقنين والتربية، وقد نلجأ إلى تغيير بعض

خصائص لغتنا التي تقربنا من الآخر، مما يسهل اندماجنا في محيطنا¹⁷، فارتباط اللغة بالمجتمع ارتباط وجودي، إذ بوجود المجتمع تنشأ بينهم لغة للتواصل، ولا نجد اللغة إلا بوجود هذا المجتمع، فالعلاقة متبادلة الأدوار، والتنوع اللغوي دلالة على التنوع المجتمعي، وتختلف وسيلة تواصل المجتمعات، بتنوع المجتمعات، وتختلف في المجتمع اللغوي الواحد وظروف حياته أيضا مابين حضارة وبداءة، والعمر والبيئة والتطور التقني من عدمه، والهجرة والاحتكاك والافتراض اللغوي من المجتمعات المحيطة، وغيرها من الظروف المؤثرة في الكلام، فاللغة أحيانا تتجاوز وظيفتها الأساسية وهي التواصل حتى تغدو وسيلة من وسائل تصنيف فئات المجتمع الواحد، وتميز فئة اجتماعية عن أخرى عن طريق المفردات المستخدمة، أو نبرات الصوت المختلفة، وقد تحدد بعض الهويات الثقافية في بعض المجتمعات انطلاقا من اللغة المستخدمة.

إن اللغة لم تنشأ طرفة واحدة ولم تكتمل لها الوسائل التعبيرية دفعة واحدة، بل تنمو وتتطور بنمو الإنسان وتطوره فكره ووعيه وتحضره، ولهذا كانت اللغة وستظل في تطور دائم تبعاً لتطور النشاط الإنساني وحياته الاجتماعية، ومقتضيات هذه الحياة وشؤونها، من انتقال أو احتكاك الجماعات الناطقة بغيرها، فتنشأ ألفاظ، وتهجر أخرى، أو تنقرض انقراضا تاما ويزول استعمالها¹⁸.

وقد طرح المفكرون اللغويون سؤالاً يوضح اتصال البحث اللغوي بعلوم المجتمع المختلفة وكان سؤالهم عن العلاقة بين اللغة والمجتمع الذي يتكلم بها، ومن هؤلاء المفكرين (يوهان فونغيورد) و(هلدر) و(جينس)، وكانت رؤية (هلدر) أن اللغة ذات شكل داخلي خاص وهي منظمة للعالم الخارجي للجماعة الناطقة وأن مفهوم الجماعة اللغوية يتضمن عنده مفهوم الأمة¹⁹، لأن اللغة تشكل ثقافة هذه الأمة الواحدة في لغتها، الموحدة في ثقافتها، ويمكننا الحديث عن التداخل بين اللسانيات و علم الاجتماع لتأسيس العلوم البينية:

4 . 1. التداخل المعرفي وتأسيس علم اللغة الاجتماعي sociolinguistics (اللسانيات الاجتماعية):

ذكر معجم "لونجمان لتعليمية اللغة واللسانيات التطبيقية" أن "علم اللغة الاجتماعي هو دراسة اللغة في علاقتها بالعوامل الاجتماعية ... وقد تشمل الكثير من الدراسة التفصيلية للتواصل بين الأشخاص، فتسمى أحيانا علم اللغة الاجتماعي الدقيق أو اللسانيات الاجتماعية الدقيقة micro-sociolinguistics، على سبيل المثال: معالجة الكلام، وتحليل المحادثة، وأحداث الكلام، وتسلسل الألفاظ وربط هذا التباين في استخدام اللغة من قبل مجموعة من الناس العوامل الاجتماعية .. ومن مجالاته أيضا: دراسة اختيار اللغة في بيئة ثنائية اللغة أو المجتمعات متعددة اللغات، والتخطيط اللغوي، والمواقف اللغوية.. إلخ، هذه المجالات يمكن إدراجها تحت علم اللغة الاجتماعي، ويشار إليها أحيانا تحت macro-sociolinguistics أي علم اللغة الاجتماعي الكلي.²⁰

فاللسانيات الاجتماعية تسعى إلى أن تمدّ في التحليل اللساني بعدا يتجاوز المدى الذي بلغه علم اللسان الحديث، وهي تتطلع إلى منهج في درس اللغة يستشرفها من خلال بُعدٍ أوسع ويحاول أن يبين كيف تتفاعل اللغة ومحيطها، ويمثل هذا البعد الأوسع في النظر إلى العوامل الخارجية التي تؤثر في استعمالنا للغة، وأبرزها التشكيل الاجتماعي.²¹

ومن نتائج التداخل المعرفي بين علم اللغة وعلم الاجتماع بروز علوم جزئية من علم اللغة الاجتماعي، ومن أبرز هذه الفروع نجد علم اللغة الاجتماعي التطبيقي (اللسانيات الاجتماعية التطبيقية) وهو "فرع من فروع علم اللغة الاجتماعي، يهتم بتطبيق نتائج علم اللغة الاجتماعي والدراسة البشرية في المجالات العملية، وخاصة التعليمية منها، مثل التخطيط اللغوي، والسياسة اللغوية، ومعالجة المشكلات اللغوية الاجتماعية²².

والملاحظ أن التداخل المعرفي بين علمي اللغة والاجتماع لم يسهم في تأسيس علم واحد أو اثنين بل تعدى ذلك، إلى تأسيس علوم معرفية عديدة مرتبطة بهذين العلمين نذكر على سبيل المثال: (علم اللغة الاجتماعي، علم الاجتماع اللغوي، علم اللغة الاجتماعي التطبيقي، علم اللغة الاجتماعي الدقيق، علم اللغة الاجتماعي الكلي، علم اللغة الاجتماعي الحركي... إلخ)

4 . 2. التداخل المعرفي وتأسيس علم الاجتماع اللغوي sociology of language :

تمتاز الظواهر الاجتماعية- وهي التي يتألف من دراستها موضوع علم الاجتماع – بصفات كثيرة من أهمها الخواص الثلاث الآتية:

1. أنها تتمثل في نظم عامة يشترك في اتباعها أفراد مجتمع ما.
 2. أنها ليست من صنع الأفراد.
 3. أن خروج الفرد على أي نظام منها يلقي من المجتمع مقاومة تأخذه بعقاب مادي أو أدبي.
- وهذه الخوص الثلاث تتوافر في اللغة على أكمل ما يكون، فاللغة في كل مجتمع نظام عام يشترك الأفراد في اتباعه، ويتخذونه أساساً للتعبير عما يجول بخواطرهم، وفي تفاهمهم بعضهم مع بعض، واللغة ليست من الأمور التي يصنعها فرد معين أو أفراد معينون، واللغة من الأمور التي يرى كل فرد نفسه مضطراً إلى الخضوع لما ترسمه.. فاللغة إذن ظاهرة اجتماعية²³، فاللغة لا تعمل في محتوى فارغ، بل تنمو وتتطور ويكون لها دور بتفاعلها مع حياة الأفراد داخل المجتمعات.
- أما ما تعلق بعلم الاجتماع اللغوي فقد جاء في المعجم الموسوعي لمصطلحات اللسانيات التطبيقية أن "علم اجتماع اللغة، هو دراسة المجتمع في علاقته باللغة، وهو دراسة التنوع اللغوي من منظور اجتماعي وليس من منظور لغوي، أي أن دراسة الظواهر اللغوية دراسة اجتماعية، مثل ثنائية اللغة، وثنائية اللغة، وتعدد اللغات، وبقاء اللغة، وتغيرها وانقراضها، وما إلى ذلك من العوامل اللغوية التي تؤثر على المجتمع أو تعتقد أنها تؤثر فيه، وهو في هذا المفهوم يقابل علم اللغة الاجتماعي، وهو فرع من فروع علم اللغة"²⁴.
- فعلم الاجتماع اللغوي يتميز عن علم اللغة الاجتماعي، في كون الأول يجعل اهتمامه ومنطقه علم الاجتماع، أي أنه فرع من فروع علم الاجتماع، أما علم اللغة الاجتماعي، فيجعل اللسانيات منطقاً، إذ هو فرع من فروع اللسانيات التطبيقية.

6. العلاقة بين علم اللسان وعلم النفس:

إن التقارب بين الظاهرة النفسية، والظاهرة اللغوية لا يعدُّ جديداً، فمنذ أن كان الاهتمام بالظاهرة اللغوية كان التصور النفسي لهذه الظاهرة حاضراً حضوراً دائماً في أي مبحث يسعى إلى استكشاف حقيقة هذه الظاهرة الإنسانية، كانت الإرهاصات الأولى لهذا العلم تتكون في رحاب المدرسة الإنجليزية التي يمثلها الترابطيون (النزعة الترابطية Associationism)، والمرتكز المعرفي الأساس الذي تركز عليه هذه المدرسة هو مفهوم الترابط (ترابط الأفكار) عن طريق العقل الذي ينظم الأفكار والتصورات الذهنية في سلسلة من العلاقات النسقية القائمة على التداعي والاستدعاء، فأصحاب هذه النزعة كانوا منشغلين بتفسير العمليات العقلية بواسطة تداعي الأفكار وكانت تعتمد في تحليل ذلك على المعرفة اللغوية²⁵.

والظاهر أن ارتباط اللغة بعلم النفس يكاد يكون متشابكاً ومتداخل الجوانب، فاللغة من وسائل التعبير عن الجوانب الداخلية التي نشعر بها وتحياها أنفسنا، وعلم النفس من الجوانب التي يهتم بدراستها؛ العمليات العقلية والنفسية التي ترتبط باستخدام اللغة وممارستها : انتاجاً واستقبالا فهما وإفهماً، بالإضافة إلى أن العمليات العقلية الداخلية والنفسية للمتعلم من انتباه وتذكر وتفكير ترتبط ارتباطاً وثيقاً باللغة.

وإذا كان يبدو بين اللغويين وعلماء النفس مظاهر الاختلاف، فإن العلمين ليسا متباعدين، إذ الناظر في تاريخ البحث اللغوي والنفس في العقود القليلة الماضية يكشف عن تقارب ملحوظ في فلسفات العلمين ومداخلهما، ففي علم اللغة أفسح المجال للمدرسة البنائية – التي كانت في ذروتها في الأربعينيات والخمسينيات الطريق إلى المدرسة التوليدية في أوائل الستينيات التي استمرت حتى يومنا هذا في أشكال متنوعة، وكذلك التزم علم النفس – في الأربعينيات والخمسينيات النمط السلوكي في التفكير، ثم تحول الاهتمام في الستينيات والسبعينيات إلى علم النفس المعرفي، وكل من اللغوي البنائي وعالم النفس السلوكي يهتم بالوصف، ولا يحتمل منهجهم إلا سؤالاً واحداً عن السلوك البشري هو: ماذا؟ باعتباره مقياساً موضوعياً للسلوك في ظروف منضبطة، ولا يتجاهل اللغوي التوليدي وعالم النفس المعرفي السؤال نفسه، لكنهما يهتمان قبل ذلك وبعده بالسؤال: (لِمَ؟)، أي ما الأسباب الكامنة، وأسس التفكير، والظروف التي تسبب حادثاً ما²⁶.

فكما هو ملاحظ أن التقارب بين علمي اللغة والنفس لم يكن جديداً ولم يرتبط باللسانيات التطبيقية وظهورها، فقد كان قبل ذلك وبعده، وكما ارتبط العلماء داخل اللسانيات التطبيقية، فقد ارتبط أيضاً في إطار ما يعرف باللسانيات العامة، وخصوصاً بين نظريات العلمين، ولعل ما يفسر هذا الارتباط في حقل النظريات هو أن هذه النظريات المترابطة في بعض الخصائص والتصورات قد ظهرت في زمن واحد، إذ تعايشت العلوم في بيئة واحدة مما سهل عليها الاحتكاك وعملية التأثير والتأثير البيني .

ولقد وضع دوجلاس تقاطع التصورات والمداخل بين النظريتين اللغويتين (البنائية الوصفية)، وما يقابلها من تصورات ومداخل في النظريتين النفسيتين (السلوكية والمعرفية)، كالآتي:

أولا : تتقاطع النظرية السلوكية في علم النفس مع النظرية البنائية الوصفية في علم اللغة في الخصائص التالية:

- التكرار والتعلم بالتعزيز
- التكيف
- المثير والاستجابة
- الاستجابة التي يمكن ملاحظتها
- التجريب
- المنهج العلمي
- الأداء (الممارسة)
- البنية السطحية
- الوصف – ماذا؟

ثانيا: تتقاطع النظرية المعرفية في علم النفس والنظرية التوليدية التحويلية في علم اللغة في الخصائص التالية:

- التحليل وعمق النظرة
- الاكتساب
- الحالة الفطرية للوعي
- العقلانية
- المعالجة
- العقل – الحدس
- القدرة
- البنية العميقة
- التفسير – (لِمَ) ؟ 27

والملاحظ أن التكرار والتعلم بالتعزيز ، والتكيف والمثير والاستجابة والأداء والتحليل وعمق النظر والاكتساب والوعي والعقلانية والعقل والحدس .. وغيرها من الخصائص المذكورة تتشابه وتتداخل تداخلا عجبيا بين علمي اللغة والنفس، ويصعب الفصل بين خيوطهم داخل العلمين.

وسواء انطلقنا من الاتجاه السلوكي أو الاتجاه المعرفي في علم النفس، فإن الاتجاهين على الرغم من اختلاف نظريتهما للظاهرة النفسية إلا أن ارتباطهما بالظاهرة اللغوية كان وثيق الصلة شديد التعلق بها، فاللغة وسيلة لفهم الظاهرة النفسية ، ومنها لفهم الإنسان، في كل من الاتجاهين النفسيين .

وإن كانت العلاقة بين علم اللغة وعلم النفس قد بدأت في الحقول النظرية وخصوصا منها احتكاك النظريات اللسانية بالنظريات النفسية، فإن امتدادها قد شغل حيزا آخرأ أعمق وأطول وأكثر عمليا، متمثلا في حقل اللسانيات التطبيقية، أين تضافرت جهود العلماء في التخصصات المختلفة لتؤسس علوما فرعية من هذا الحقل، خصوصا ما تعلق به موضوعنا هذا وهو التداخل المعرفي بين علمي اللغة والنفس، ليظهر للوجود المعرفي علم النفس اللغوي وعلم اللغة النفسي.

1.5 التداخل المعرفي وتأسيس علم اللغة النفسي psycholinguistics (اللسانيات النفسية):

اللسانيات النفسية هي نقطة تفاعل بين اللسانيات وعلم النفس، بسبب التداخل والمشاركة بين هذين العلمين في العديد من القضايا، وتهتم اللسانيات النفسية بالسلوك اللغوي البشري، من خلال ثلاثة جوانب

رئيسية، هي اكتساب اللغة، والفهم، والإنتاج²⁸.

فعلم اللغة النفسي هو علم حديث، لم يتبلور إلا في أوائل الستينيات من القرن الماضي، وإن كانت الإرهاصات ظهرت قبل ذلك، وهو علم هجين يتكون من علمين معاً، هما اللسانيات وعلم النفس، ولكن رغم حداثة فقد حقق نجاحات مبهرة، لسببين واضحين: أولاً، لم يبدأ من الصفر رغم حداثة، بل بدأت من حيث انتهت إنجازات علم النفس اللغوي، وثانياً: كثرة النظريات والظواهر اللغوية التي تراكمت على مر السنين، في انتظار الوقت المناسب لدراستها علمياً، وبمجرد أن جاء هذا الوقت، انطلقت هذه الدراسة على طريق معبد، مهد به علم النفس بمذاهبه المختلفة، وهناك سبب إضافي وهو ما كان متاحاً له من كثرة الباحثين وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية²⁹، فمنطلق اللسانيات النفسية (علم اللغة النفسي) هو اللسانيات، إذ هو فرع من فروعها وليس فرعاً من فروع علم النفس.

ذكر العصيلي في المعجم موسوعي لمصطلحات اللسانيات التطبيقية أن علم اللغة النفسي (اللسانيات النفسية): " يهتم بدراسة الجوانب النفسية المتعلقة باللغة من حيث الاكتساب والتعلم والفهم والإنتاج والمشكلات اللغوية النفسية ذات الصلة، ويهتم بالعمليات العقلية التي تحدث أثناء فهم اللغة واستخدامها، وتطور اللغة والمراحل التي تمر بها، والاضطرابات اللغوية التي تحدث لأسباب مختلفة. ويركز بشكل خاص على اكتساب اللغات الأم واللغات الثانية والأجنبية. وقد مر هذا العلم منذ نشأته بمراحل حتى أصبح الفرع الأبرز من فروع علم اللغة، الذي يمثل الاتجاه المعرفي الفطري في دراسة اللغة"³⁰، فاهتمام علم اللغة النفسي هو كل الجوانب التي ترتبط بنقاط رئيسة ثلاث: وهي اللسان والعقل والنفس الإنسانية؛ من إنتاج اللغة وفهمها للغير، إلى استقبال اللغة وفهمها من الآخرين في ارتباط هذا الفهم والإفهام بالعمليات العقلية الداخلية والعمليات الإدراكية النفسية، وارتباط ذلك أيضاً بكيفية تجهيز الرد أثناء الحلقة اللسانية التواصلية بين المرسل والمتلقي، والعوائق النفسية لتلقي اللغة، وعلاقة ذلك كله بصعوبات التعلم المرتبطة بالنمو من تفكير وانتباه وتذكر وحلول للمشكلات اللغوية، على أن نجعل علم اللغة المنطلق في كل ما سبق ذكره.

ويعرف جاك ريتشارد وآخرون في معجم لونغمان لتعليمية اللغة واللسانيات التطبيقية، علم اللغة النفسي بأنه "دراسة العمليات العقلية التي يستخدمها الشخص في إنتاج وفهم اللغة، وكيف يتعلم البشر اللغة، علم اللغة النفسي يشمل دراسة الكلام الإدراك، ودور الذاكرة والمفاهيم والعمليات الأخرى في استخدام اللغة، وكيف تؤثر العوامل الاجتماعية والنفسية على استخدام اللغة"³¹.

فعند أصحاب هذا المعجم فإن علم اللغة النفسي هو دراسة العمليات العقلية المستخدمة في إنتاج وتلقي اللغة وتعلمها، ودور العمليات الداخلية وتأثير العوامل الاجتماعية والنفسية في استخدامها، وإدراك الكلام، فقد تم حصر علم اللغة النفسي في نقاط ثلاث:

- إنتاج اللغة.
- تلقي اللغة.
- تعلم اللغة.

ومدى وارتباط العوامل النفسية والاجتماعية بهذه العناصر الثلاثة.

ويفرق العصيلي بين "علم اللغة النفسي psycholinguistics" و"علم النفس اللغوي" فيقول: " وهو يفرق بين علم اللغة النفسي وعلم اللغة النفسي باعتباره الفرع الأول من علم اللغة والأخير فرع من فروع علم النفس، ويعتقد بعض الباحثين أنه لا يوجد تمييز بينهما، وأنهما مصطلحان لعلم واحد؛ على الرغم من تشابههما في التحقيقات والموضوعات والقضايا، إلا أن الاختلاف الحقيقي بينهما يكمن الاختلاف في الهدف. يدرس علم اللغة النفسي الجوانب النفسية لإثراء البحث اللغوي، بينما يدرس علم النفس اللغوي الجوانب اللغوية التي تساهم في تفسير السلوك النفسي."³²

ومن خلال القول السابق وغيره، يمكن إبراز الفرق بينهما في الجدول الآتي :

جدول 1 يوضح: الفرق بين علم اللغة النفسي (اللسانيات النفسية) وعلم النفس اللغوي:

علم النفس اللغوي	علم اللغة النفسي	/
علم النفس	علم اللغة الحديث (اللسانيات)	العلم الذي ينتمي إليه
- تركيزه على: فهم اللغة وإنتاجها وتعلمها ، ودور العمليات العقلية في ذلك. - سبب ظهور التداخل بين معارف والعلوم.	- تركيزه على: فهم اللغة وإنتاجها وتعلمها ، ودور العمليات العقلية في ذلك. - سبب ظهور التداخل بين معارف والعلوم.	أوجه التشابه
- حل المشكلات النفسية باعتماد أدوات لسانية. - هدفه تفسير وفهم سلوكيات الإنسان النفسية عبر وسائل لغوية.	- حل المشكلات اللسانية باستخدام أدوات نفسية. - هدفه تنويع وإثراء البحث اللساني باعتماد آليات نفسية.	أوجه الاختلاف

فموضوع علم اللغة النفسي موضوعه اللغة في ارتباطها بالنفس الإنسانية، وموضوع علم النفس اللغوي النفس الإنسانية في علاقتها باللغة، وكما هو ملاحظ وعلى الرغم من اختلاف موضوع الدراسة الأساس بين العلمين إلا أن الذي أسهم في تأسيسهما هو ذلك التداخل العلمي بين علم النفس وعلم اللغة، إذ بهذا التداخل والتكامل المعرفي ظهر كل من العلمين إلى ساحة الدراسات اللسانية أو النفسية، على الرغم من وجود بعض الباحثين الذين لا يفرقون بين علم اللغة النفسي وعلم النفس اللغوي.

ومن نتائج التداخل المعرفي بين علم اللغة وعلم النفس بروز علوم جزئية من علم اللغة النفسي، ومن أبرز هذه الفروع نجد علم اللغة النفسي التطبيقي والذي يعد " ويركز على الجوانب العملية مثل تعليم القراءة والكتابة للأطفال، وعلاج مشاكل النطق والتعلم، وتداخل موضوعاته مع موضوعات علم اللغة النفسي، لكن الأخير يهتم بالأسس النظرية أكثر من الجوانب التطبيقية العملية"³³، فعلم اللغة النفسي التطبيقي مجال تطبيقي عملي دقيق، ففي الغالب ينتج عن التداخل العلمي بين المعارف ظهور علم جديد يكون هجيناً بين العلمين، أو قد يبرز من خلال هذا التداخل العلمي ظهور علوم دقيقة ترتبط بهذين العلمين، وقد تجاوزت مسألة تأثير اللسانيات على علم النفس أو العكس، إلى قضية أعمق من هذا وهي قضية تفاعل العلمين معا لخدمة الإنسان.

2.5 التداخل المعرفي وتأسيس علم النفس اللغوي Psychology of language :

يدرس علم النفس الظاهرة النفسية بكل أبعادها، وحينما يتناول اللغة بوصفها ظاهرة نفسية يتقاطع منهجياً مع اللسانيات، فيشكل هذا التقاطع منوالاً مركباً ينعت بعلم النفس اللساني³⁴.

فعلم النفس عندما يتناول اللغة كظاهرة نفسية يتقاطع مع اللسانيات، ويكون نتاج هذا التقاطع العلمي والتكامل المعرفي والتفاعل، ظهور علم مركب من علمين منفصلين، دون فصل هذا العلم الجديد عن أصله النفسي واللغوي، فهو يجمع بين الخصائص النفسية والمميزات اللغوية، في دراسة دقيقة وعميقة بعيدة عن السطحية، إذ هو من أحدث العوم في هذا المجال.

كما نجد ملامح علم النفس اللغوي تتبدى في أصفى صورة لها في ألمانيا على يد ولهام فونت Wundt W. وهو أول من أسس مختبراً لعلم النفس عام 1879 ، كما أنه أول باحث نفسي يكتب المقالات الطوال حول سيكولوجية اللغة.³⁵ وهنا يلاحظ مدى التجاذب بين العلوم، حيث يندرج علم اللغة النفسي من منظور علماء اللغة، ضمن تخصصات علم اللغة التطبيقي، في حين يتجه علماء النفس إلى اعتباره فرعاً من فروع علم النفس المعرفي.³⁶

وعلم النفس اللغوي : Psychology of language هو فرعٌ من علم النفس، يُعنى بدراسة تأثير الجوانب اللغوية في سلوك الإنسان، أي تأثير الجوانب اللغوية في النفس البشرية، ويُقابلة علم اللغة النفسي Psycholinguistics الذي هو فرعٌ من علم اللغة، يُعنى بالجوانب النفسية ذات العلاقة بالسلوك اللغوي، أي التي تُساعد في فهم السلوك اللغوي. ويرى بعض الباحثين أن علم النفس اللغوي وعلم اللغة النفسي مصطلحان لعلم واحد؛ لاشتراكهما في كثير من المباحث والموضوعات والمسائل ذات العلاقة باللغة³⁷، يقابل العصيلي في هذا القول بين علم النفس اللغوي وعلم اللغة النفسي (اللسانيات النفسية) ، وأظهر الفروق الأساسية والدقيقة بينهما واهتمام كل تخصص، كون الأول ينتمي لعلم النفس، ويهتم بتأثير الجوانب اللغوية في سلوك الإنسان ونفسه ، أما الثاني فينتمي لعلم اللغة (اللسانيات)، ويهتم بالجوانب النفسية المرتبطة بالجانب اللغوي، وقد بين أن بعض الباحثين يجعلون علم النفس اللغوي وعلم اللغة النفسي علما واحدا، لاشتراكهما في موضوعات الدراسة .

7. خاتمة:

- من خلال هذه الدراسة نتوصل إلى النتائج الآتية:
- إن تداخل علوم اللسان مع بقية العلوم الأخرى سهل للباحثين المتخصصين حل المشكلات اللغوية المرتبطة بتلك العلوم.
 - إن التداخل العلمي والتكامل بين اللسانيات وعلم الاجتماع أسهم في ظهور علوم متخصصة أخرى وهي علم اللغة الاجتماعي وعلم الاجتماع اللغوي إذ كل منهما يدرس اللغة في علاقتها بالمجتمع.
 - من نتائج تكامل اللسانيات مع علم الاجتماع ظهور علم اللغة الاجتماعي (اللسانيات الاجتماعية) وعلم الاجتماع اللغوي.
 - ومن نتائج تداخل اللسانيات بعلم النفس ظهور علم اللغة النفسي (اللسانيات النفسية) وعلم النفس اللغوي.
 - يهتم علم اللغة الاجتماعي أو (اللسانيات الاجتماعية) بحل المشكلات اللغوية المرتبطة بالمجتمع وهو فرع من فروع اللسانيات التطبيقية ينتمي لمجال اللسانيات الحديثة.
 - بينما علم الاجتماع اللغوي يدرس ويحل مشكلات المجتمع المرتبطة باللغة، إذ التركيز فيه على المجتمع أولا ثم اللغة، وهو فرع من فروع علم الاجتماع عند من يميزون بينهما.
 - يهتم علم اللغة النفسي أو (اللسانيات النفسية) بحل المشكلات اللغوية المرتبطة بالمجتمع وهو فرع من فروع اللسانيات التطبيقية ينتمي لمجال اللسانيات الحديثة.
 - بينما علم النفس اللغوي يدرس ويحل المشكلات النفسية المرتبطة باللغة، إذ التركيز فيه على النفس الإنسانية أولا ثم اللغة، وهو فرع من فروع علم النفس، عند من يميزون بينهما.
 - التداخل المعرفي بين علم اللغة من جهة وعلم الاجتماع وعلم النفس من جهة ثانية قد حقق أهدافا كثيرا وأعظمها حل المشاكل اللغوية المرتبطة بالمجتمع والنفس الإنسانية، إذ لا يمكن لعلم الاجتماع أن يحلها مع الاستغناء عن علم اللغة، كما لا يمكن لعلم النفس حل المشكلات ذات الطابع اللغوي دون الارتكاز على علوم اللغة.
 - يُبرز التداخل العلمي ظهور علوم دقيقة ترتبط بالعلمين المتداخلين، وفي هذا التداخل نتجاوز مسألة تأثير العلم الأول على الثاني أو العكس، إلى قضية أعمق من هذا التأثير وهي قضية تفاعل العلمين معا لخدمة الإنسان.
 - تظهر الحاجة الملحة إلى التداخل المعرفي لأنه السبيل لحل المشكلات التي يتجاذبها أكثر من علم ويعمل على حلها، والخروج بنتائج علمية دقيقة.

8. الهوامش:

- 1 - فتحي حسن ملكاوي : مفاهيم في التكامل المعرفي، مركز الوفاق الإنمائي للبحوث والدراسات والتدريب، موقع المركز: <https://wefaqdev.net/art1901.html> تاريخ الإطلاع: 29 أبريل 2025.
- 2 - بلال عبد الرزاق جاف: مفهوم التكامل المعرفي بين الفقه والعلوم الأخرى، مجلة العلوم الإسلامية، ع37، ص731،
- 3 المرجع نفسه، ص73، 732

- 4 - فتحي حسن ملكاوي، المرجع السابق، موقع مركز الوفاق الإنمائي : <https://wefaqdev.net/art1901.html> تاريخ الإطلاع: 29 أبريل 2025.
- 5 ندى محمد جميل برنجي ، (2020) **التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية في مواجهة الانحراف الفكري والسلوكي لدى الشباب** ، مجلة جامعة عبد العزيز الأداب والعلوم الإنسانية ،م28، ع2020، 3، ص: 08.
- 6 - يوسف العزوزي: **التكامل المعرفي وأثره على النهضة العلمية والحضارية**، المركز الديمقراطي العربي، مصر: <https://democraticac.de/?p=86152> بتاريخ: 30 نوفمبر 2022
- 7 -المرجع نفسه، ص09
- 8 - الحسان شهيد، (2013)، **التكامل المعرفي بين العلوم** ، دار روافد، الكويت، ط1435، 1 - 2013، ص: 21.
- 9 - ندى محمد جميل برنجي: **التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية في مواجهة الانحراف الفكري والسلوكي لدى الشباب**، ص09 .
- 10 . هادي نهر، (1989)، **اللسانيات والإعلام التأثير والتأثر**، تونس، أشغال الملتقى الرابع لللسانيات – تونس 09- 12 نوفمبر 1987، سلسلة اللسانيات، العدد: 07، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية، ص: 351.
- 11 جون سيرل، (1427- 2006)، **العقل واللغة والمجتمع - الفلسفة في العالم الواقعي**، تر: سعيد الغانمي، الجزائر، منشورات الاختلاف، ص: 224-225.
- 12 . Jack C. Richards and Richard Schmidt,(2002): **Longman Dictionary of LANGUAGE TEACHING AND APPLIED LINGUISTICS**, london- Paris, Longman, Third edition published, P 28.
- 13 . صالح ناصر الشويخر،(1438- 2017)، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية** ، المملكة العربية السعودية، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، ص: 13.
- 14 حلمي خليل، (2003). **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، مصر، دار المعرفة الجامعية، ص: 74.
- 15 . عبده الراجحي، (1995)، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، الإسكندرية، مصر ، دار المعرفة الجامعية .، ص: 12- 13.
- 16 عبده الراجحي ، **المرجع نفسه**، ص: 17.
- 17 (ينظر: كواكب محمود حسين، (أفريل 2021)، **اللغة والمجتمع دراسة في ضوء علم اللغة الاجتماعي**، برلين، ألمانيا، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، العدد: 18، ص ص: 12- 13)
- 18 (ينظر: نهر هادي ، (2009)، **اللسانيات الاجتماعية عند العرب**، إربد ، الأردن، عالم الكتب الحديث، ص: 73.
- 19 . كواكب محمود حسين، المرجع السابق، ص: 13.
- 20 . ack C. Richards and Richard Schmidt, 2002, P 494.
- 21 نهاده الموسى، (1986)، الأعراف أو نحو اللسانيات الاجتماعية في العربية، تونس، أشغال الملتقى الدولي الثالث في اللسانيات، تونس 18-23 فيفري 1984، سلسلة اللسانيات، المطبعة العصرية، العدد: 06. ، ص: 146.
- 22 ينظر: عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، (1445- 2023)، **المعجم الموسوعي لمصطلحات اللسانيات التطبيقية**، الرياض، المملكة العربية السعودية، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، ج1، 102.
- 23 . علي عبد الواحد وافي، (1403- 1983)، **اللغة والمجتمع**، جدة ، المملكة العربية السعودية، عكاظ للنشر والتوزيع، ، ط4، ص ص: 05-07.
- 24 . العصيلي، **المرجع السابق** ، ج3. ص: 1423.
- 25 حساني أحمد، (1434- 2013)، **مباحث في اللسانيات**، دبي، الإمارات العربية المتحدة، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، ط2 ، ص: 149.
- 26 ينظر: هـ. دوجلاس براون، (1994)، **أسس تعلم اللغة وتعليمها**، بيروت، لبنان، تر: عبده الراجحي ، علي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية. ص ص: 27-30..

- 27 . ينظر: هـ. دوجلاس براون، **المرجع السابق**، 1994. ص: 32.
- 28 حبيب بوزوادة، (2020)، يوسف ولد النببة : **تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية - قضايا وأبحاث**، سيدي بلعباس، الجزائر، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1 ص: 179.
- 29 . شمس جلال الدين، (2003)، **علم اللغة النفسي - مناهجه ونظرياته وقضاياها**، الأسكندرية، مصر، مؤسسة الثقافية الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ص: 09.
- 30 العصيلي، **المرجع السابق**، ص: 1232.
- 31 . ack C. Richards and Richard Schmidt, 2002, P 433.
- 32 العصيلي، **المرجع السابق**، ص: 1238.
- 33 . العصيلي، **المرجع السابق**، ج1، ص: 102.
- 34 أحمد حساني، **المرجع السابق**، 149.
- 35 أحمد حساني، **المرجع السابق**، 149.
- 36 محمد الدريج، (2019)، **ديكتيك اللغات واللسانيات التطبيقية- تداخل التخصصات أم تشويش براديكمي**، تيطوان، المغرب، منشورات مجلة كراسات تربوية. ص: 30.
- 37 العصيلي، **المرجع السابق**، ج2، ص: 905.

1. المراجع:

1. بلال عبد الرزاق جاف: **مفهوم التكامل المعرفي بين الفقه والعلوم الأخرى**، مجلة العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية، الجامعة العراقية، ع37.
2. جون سيرل، (1427- 2006)، **العقل واللغة والمجتمع** - الفلسفة في العالم الواقعي، تر: سعيد الغانمي، الجزائر، منشورات الاختلاف.
3. - حبيب بوزوادة، (2020)، يوسف ولد النببة : **تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية - قضايا وأبحاث**، سيدي بلعباس، الجزائر، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1.
- الحسان شهيد، (2013)، **التكامل المعرفي بين العلوم، دار روافد، الكويت، ط 1، 1435.**
4. - حساني أحمد، (1434- 2013)، **مباحث في اللسانيات**، دبي، الإمارات العربية المتحدة، منشورات كلية الدراسات الإسلامية والعربية، ط2.
5. - حلمي خليل، (2003). **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، مصر، دار المعرفة الجامعية.
6. - شمس جلال الدين، (2003)، **علم اللغة النفسي - مناهجه ونظرياته وقضاياها**، الأسكندرية، مصر، مؤسسة الثقافية الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.
7. - صالح ناصر الشويخر، (1438- 2017)، **قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية**، المملكة العربية السعودية، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، ط1.
8. - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، (1445- 2023)، **المعجم الموسوعي لمصطلحات اللسانيات التطبيقية**، الرياض، المملكة العربية السعودية، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.
9. - عبده الراجحي، (1995)، **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية.
10. - علي عبد الواحد وافي، (1403- 1983)، **اللغة والمجتمع**، جدة، المملكة العربية السعودية، عكاظ للنشر والتوزيع، ط4.
11. - كواكب محمود حسين، (أفريل 2021)، **اللغة والمجتمع دراسة في ضوء علم اللغة الاجتماعي**، برلين، ألمانيا، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، العدد: 18.
12. فتحي حسن ملكاوي : **مفاهيم في التكامل المعرفي**، مركز الوفاق الإنمائي للبحوث والدراسات والتدريب، موقع المركز: <https://wefaqdev.net/art1901.html> تاريخ الإطلاع: 29 أفريل 2025.
13. - محمد الدريج، (2019)، **ديكتيك اللغات واللسانيات التطبيقية- تداخل التخصصات أم تشويش براديكمي**، تيطوان، المغرب، منشورات مجلة كراسات تربوية.
14. ندى محمد جميل برنجي، (2020)، **التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية في مواجهة الانحراف الفكري والسلوكي لدى الشباب**، مجلة جامعة عبد العزيز الآداب والعلوم الإنسانية

- م، 28، ع 2020، 3.
15. - نهاد الموسى، (1986)، الأعراف أو نحو اللسانيات الاجتماعية في العربية، تونس، أشغال الملتقى الدولي الثالث في اللسانيات، تونس 18-23 فيفري 1984، سلسلة اللسانيات، المطبعة العصرية، العدد: 06.
16. - هادي نهر، (2009)، اللسانيات الاجتماعية عند العرب، إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث.
17. - هـ. دوجلاس براون، (1994)، أسس تعلم اللغة وتعليمها، بيروت، لبنان، تر: عبده الراجحي، علي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية.
18. - هادي نهر، (1989)، اللسانيات والإعلام التأثير والتأثر، تونس، أشغال الملتقى الرابع للسانيات - تونس 09-12 نوفمبر 1987، سلسلة اللسانيات، العدد. 07، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية.
19. يوسف العزوزي: التكامل المعرفي وأثره على النهضة العلمية والحضارية، المركز الديمقراطي العربي، مصر: <https://democraticac.de/?p=86152> بتاريخ: 30 نوفمبر 2022
20. Jack C. Richards and Richard Schmidt, (2002): **Longman Dictionary of LANGUAGE TEACHING AND APPLIED LINGUISTICS**, london- Paris, Longman, Third edition published.